

استثمار الفرص في القصص القرآنية الكريمة

م.م. هند عامر فاضل

مركز إحياء التراث العلمي العربي / جامعة بغداد

**Hend.a@rashc.uobaghdad.edu.iq**

تاريخ النشر : ٢٠٢٦/٣/٣١

تاريخ القبول: ٢٠٢٦/١/١٨

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٥/٩/٢٨

DOI: 10.54721/jrashc.23.1.1640

#### الملخص:

ان القصص القرآنية تقدم دروساً عظيمة في استثمار الفرصة من خلال دراسة حياة الأنبياء والصالحين وكيف كانوا قادة ودعاة واغتنموا اللحظات الحاسمة بتوفيق الله تعالى. ويبين لنا القرآن الكريم أن العاقل هو من يقرأ الأحداث بعين الإيمان فيحول الابتلاءات الى انطلاقات جديدة لتغيير سيرة حياة كاملة، وأن الفرصة لا تأتي دائماً بشكل مريح وهادئ لا بد من مصاعب وابتلاءات فكل موقف في القصص القرآني هو دعوة للتفكير في اللحظة المناسبة والعمل الجاد والقرآن الكريم يضع فينا عقلية المبادرة والاستثمار الصحيح والثقة بوعد الله تعالى. الكلمات الافتتاحية : اغتنام؛ الفرصة، التمكين، النجاح، المبادرة، الوعد الإلهي.

### **Investing opportunities in the hole qur'anic stories**

Assist. instructor: Hind Amer Fadhel

Center for the revival of ara scientific heritage /university of  
Baghdad

#### **Abstract :**

The Qur'anic stories offer great lessons in seizing opportunities by studying the lives of prophets and righteous people, and how they were leaders and preachers, seizing crucial moments with the grace of God Almighty.

The Holy Qur'an shows us that the wise person is the one who reads events with the eye of faith, transforming trials into new beginnings that completely change the course of life. Opportunities do not always come in a comfortable and peaceful manner; there are bound to be difficulties and trials. Every situation in the Qur'anic stories is a call to repent at the appropriate moment and to work hard. The Holy Qur'an instills in us the mindset of initiative, sound investment, and trust in God Almighty's promise.

**Keywords:** Seizing Opportunity, Empowerment, Success, Initiative, Divine Promise

## المقدمة

الحمد لله الذي أنزل الكتاب هدىً ورحمةً للعالمين وجعل في قصصه عبرة لأولي الألباب والصلاة والسلام على من بعث رحمةً للعالمين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.  
أما بعد..

ان القصص القرآني ليس مجرد حكايات تُروى بل هو كتاب تربوي يحمل دروساً وقيماً خالدة ومن أعظم هذه الدروس استثمار الفرص في حياة الانسان. فالقرآن الكريم ذكر قصصاً كثيرة كانت ومازالت تبرز لحظات حاسمة عند فهمها بشكل دقيق حيث تؤدي الى تغيير منهجية الحياة والعودة الى الطريق الصحيح والابتعاد عن الخطأ والزلل وإن فائدة بحثي وقراءتي للقصص هو لتأسي بأخلاق الأنبياء ولتتابع نهجهم في سلوكهم بالدعوة الى الله تعالى لأنهم خواص البشر وفي قصصهم الدلائل والموعظة والعبر وكذلك هي نبراس هداية وإرشاد للمؤمنين وفي منهج البحث اعتمدت على المنهج الاستقرائي بقراءة القصص وتحليلها واستعنت بالمنهج الموضوعي عند جمع الآيات المتعلقة بالقصة وتفسيرها تفسيراً موضوعياً لغرض البحث واعتمدت على مصادر التفسير وكذلك كتب القصص القرآني ومراجعة البحوث والدراسات التربوية التي تحدثت عن إدارة الوقت والفرص من المنظور الإسلامي.

## أهداف البحث:

- ١- إيضاح البعد التربوي في القصص القرآني المتعلق باستثمار الفرص.
  - ٢- كيفية اتخاذ القرار الصائب في ضوء القصص القرآني.
  - ٣- ربط القصص القرآني بالواقع العملي للمسلم المعاصر.
- أما صعوبات البحث كانت صعوبة استخراج الفرصة من القصص بشكل دقيق ومحدودية المصادر التي تناولت الموضوع بشكل مستقل.

## مشكلة البحث

من مشاكل كتابة بحث "الفرص المستثمرة من القصص القرآني" صعوبة تحديد مفهوم "الفرص" وضبطه بمنهج علمي دقيق، وتنوع القصص القرآني بين ما هو تشريعي وتربوي وتاريخي مما يتطلب منهج تحليل متعدد الجوانب، إضافة إلى قلة الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع من زاوية استثمارية أو تنمية واضحة.

أما خطة البحث فتشمل المقدمة ومبحثين الأول الدراسة التمهيديّة للقصص القرآنية المستثمرة مقسم على ثلاثة مطالب، المطالب الأول التعريف بالقصص المستثمرة لغةً واصطلاحاً والثاني ترتيب الآيات حسب النزول والثالث الحكم المستنبطة من استثمار الفرص في القصص القرآني أما المبحث الثاني فهو أمثلة من الفرص المستثمرة في القصص القرآني مقسم الى سبعة مطالب.

- ١- أصحاب الجنة والفرق بين استثمار الفرصة في العطاء وضياعها بالبخل.
  - ٢- من عرش سبأ الى نور التوحيد والإسلام مع سليمان (عليه السلام)
  - ٣- قبول موسى (عليه السلام) الزواج بإحدى ابنتي الرجل الصالح.
  - ٤- الأمانة والعلم أساس صفات القائد الناجح.
  - ٥- مؤمن آل فرعون واستثماره الفرصة في الدفاع عن الحق ونصرة موسى (عليه السلام).
  - ٦- من طلب النجدة الى بناء المجد استثمار ذو القرنين للفرصة.
  - ٧- دعاء زكريا (عليه السلام) عند رؤية الطعام عند مريم (عليها السلام).
- ثم الخاتمة وأبرز ما توصلت إليه من النتائج وقائمة المصادر والمراجع وأسأل

الله التوفيق

## المبحث الاول

### الدراسة التمهيدية للقصص القرآنية المستثمرة

#### المطلب الأول

**الاستثمار لغة:** مأخوذ من الفعل استثمر أي من الثمر أي أن الثاء والميم والراء أصل واحد وهو شيء يتولد عن شيء مجتمعاً أي تنميته وزيادته، يُقال استثمر الرجل المال أي طلب كثرة ماله بتنميته وزيادته، واستثمر الفرصة: أي انتفع بها واستغلها بشكل جيد واستثمر الشيء طلب فائدته أو ثماره<sup>(١)</sup>.

**الاستثمار اصطلاحاً:** عملية استغلال وتوظيف أي شيء متاح في مجال ما يصلح منه الإنتاج والاستفادة وبه منفعة للشخص والعامة سواء مادي أو عملي أو اجتماعي، وهو يشمل كل عمل يهدف الى تنمية الموارد وزيادتها، وإن أساس الاستثمار هو السعي لتحقيق النفع مع وجود الإمكانيات والفرص والنتائج<sup>(٢)</sup>.

**أما الفرصة لغةً:** مأخوذة من الجذر فرص أي انتهز وهي الظفر بشيء ما وافترست الفرصة أي انتهزتها واغتتمتها، وتعني اغتنام الوقت بشكل مناسب للقيام بعملٍ ما ويستفاد منه في منفعة أو مصلحة عامة<sup>(٣)</sup>.

اصطلاحاً هي الظرف الذي يمكن الانسان من تحقيق أهدافه أو مصلحة معينة مع حسن استغلال الظرف في الوقت المناسب وتكون مصاحبة بعوامل النجاح بدرجة عالية وتتنوع الفرص منها العملي والاجتماعي والاقتصادي والتربوي وتشارك بأنها حدث لا بد من اغتنامه قبل الزوال<sup>(٤)</sup>.

أما القص هو تتبع الأثر والتعرف على صاحبه والكشف عن المراد منها<sup>(٥)</sup> والقصة القرآنية تكون دينية الهدف صادقة الأحداث تسوق الألفاظ بالقدر الذي يخدم مقاصدها فقط<sup>(٦)</sup>، فإذا تخللها مواطن العبرة في أخبار الماضين كان حسب الاستطلاع لمعرفة من أقوى العوامل على رسوخ عبرتها في النفس<sup>(٧)</sup>.

وان قصص القرآن تمتاز بالإعجاز الدائم وأن تكرار القصة في القرآن جاء لحكمة وعِظة وان في تكرار القصة فكرة جديدة وإيصال رسالة تحمل معانٍ عدة فيها ما يطمئن القلب ويثبتته على أداء الرسالة والصبر والموعظة التي جاءت تبين لنا هلاك

الأمم الماضية وتبين لنا أخبار الأنبياء والجنة والنار فالقرآن الكريم هو كلام الله المعجز<sup>(٨)</sup>.

إذن استثمار الفرص من القصص القرآني هو التأمل في المواقف التي عرضها القرآن الكريم من خلال قصصه من أجل تحقيق غايات سامية أو منع مكروه يلحق بالمسلم أو لنشر الدعوة عن طريق القصص وهداية ضال أو مُنكر والاستفادة من ذلك في الواقع العملي والتربوي<sup>(٩)</sup>.

### المطلب الثاني

#### ترتيب الآيات حسب النزول

يمثل ترتيب سور القرآن الكريم حسب النزول أهمية كبيرة في معرفة التاريخ والتشريع الإسلامي حيث يساعد في فهم القرآن الكريم وكيفية الدعوة الإسلامية وأنظمتها والعمل بها.

سنتناول في هذا المطلب سبع سور كريمة مرتبة حسب النزول وذلك بالاستناد الى ما ورد في كتب علوم القرآن:

- ١- فأول سورة القلم وهي الثانية نزولاً، مكية قال تعالى: ﴿ إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ . . . وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴾<sup>(١٠)</sup>.
- ٢- سورة النمل وهي (ثمانية واربعين) نزولاً، وهي مكية قال تعالى: ﴿ قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾<sup>(١١)</sup>.
- ٣- سورة القصص وهي (تسعة اربعين) نزولاً، مكية قال تعالى: ﴿ فَبِجَاءِ تِهِ إِخْدَاهُمَا نَسِي عَلَى اسْتِحْيَاءِ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ ٢٥ ﴿ قَالَتْ إِخْدَاهُمَا يَا أَبْتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ ﴾ ٢٦ ﴿<sup>(١٢)</sup>.

٤- سورة يوسف وهي (ثلاثة وخمسين) نزولاً، مكية قال تعالى: ﴿ وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُوبِي بِهِ أَسْتَخْلِصُكَ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴾ ٥٤ ﴿ قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْكُمْ ﴾ ٥٥ ﴿ (١٣).

٥- سورة غافر وهي (ستون) نزولاً، وهي مكية قال تعالى: ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِّن آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِن يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدْكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَابٌ ﴾ (١٤).

٦- سورة الكهف وهي (تسعة وستون) نزولاً، مكية قال تعالى: ﴿ قَالُوا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِنَّنَا يَا أَجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴾ { ٩٤ } قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴾ { ٩٥ } (١٥).

٧- سورة آل عمران (تسعة وثمانون) نزولاً، وهي مكية قال تعالى: ﴿ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ { ٣٧ } هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴾ { ٣٨ } (١٦) (١٧).

### المطلب الثالث

#### الحكم المستنبطة من استثمار الفرص من القصص القرآني

١- فهم أخبار القصص وحقائقها لان الله تعالى قصّ علينا أخبار الأنبياء وأحداثهم وما واجهوه من الأذى في سبيل الله فالمؤمن يتعظ من قصص الأنبياء قال تعالى: ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾ (١٨). وكذلك أحداث الأمم والأشخاص فنأخذ منها العبرة والألفاظ والتذكر قال تعالى: ﴿ وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (١٩).

٢- تبين لنا منهج الأنبياء في الدعوة الى الله تعالى فيجب الاقتداء بهداهم والتأسي بهم ويكون عن طريق اتباع نهجهم وسلوكهم في الدعوة (٢٠). ومن الشواهد على هذا قوله تعالى: ﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاءُ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ ﴾ (٢١).

٣- في القصص القرآني نماذج للمؤمنين الصابرين الثابتين على الحق وبيان سلوكهم مع الكفرة المجرمين الذين ناصبواهم العداة لإيمانهم بالله وكفرهم بالطاغوت، قال تعالى: ﴿ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴾ (٢٢).

- ٤- في القصص القرآني حقائق علمية نستفاد منها لزيادة العلم وتقوية لمعاني الإيمان التي جاء بها الإسلام ولم تعرف إلا في عصرنا الحديث<sup>(٢٣)</sup>.
  - ٥- ان قصص القرآن تعالج المشكلات الاجتماعية بحلول مناسبة للظروف التي وقعت فيها غير ضارة بالمجتمع الذي يواجه المشكلة<sup>(٢٤)</sup>.
  - ٦- ان الفرص لا تتكرر ولا بد من استثمارها على الوجه الصحيح فإن الله تعالى يهيئ لعباده الأسباب التي تعمل على تعزيز الوعي واليقظة الذهنية لديهم وبناء القدرات القيادية والعمل على التخطيط والاستعداد للمستقبل. فإن القصص القرآني مصدر غني بالقيم والمعاني التربوية ومن أبرز تلك القيم هي استثمار الفرص ضمن إطار إيماني يبرز عظمة المنهج القرآني في التربية والقيادة.
- المبحث الثاني**

### أمثلة من الفرص المستثمرة

#### في القصص القرآني

##### المطلب الاول

أصحاب الجنة والفرق بين استثمار الفرصة في العطاء وضياعها بالبخل الآيات من (١٧ - ٣٣) سورة القلم.

يضرب الله تعالى في هذه الآيات مثلاً حياً لأصحاب بستان من أهل اليمن ورثوه عن والدهم الصالح، وكان هذا الأب صاحب عطاء ورحيم بالفقراء يعطيهم يوم الحصاد من ثمار البستان لكن بعد موته قرر الأبناء حرمان المساكين وعدم منحهم حقهم، واتفقوا أن يحصدوا البستان فجراً وبسرعة حتى لا يراهم أحد من الفقراء.

وهنا بدأ عندهم التكبر والغرور وأخذتهم الغفلة عن مشيئة الله تعالى وفي الليل أرسل الله على بستانهم ناراً أهلكته فأصبح كالحقل الجاف المحترق وفي الصباح لم يعرفوا المكان وظنوا أنهم ضيّعوا الطريق ثم قالوا: لا بل نحن محرومون، وفي هذا الاعتراف أول لحظة وعي بذنبهم وسرعان ما عادوا الى رشدهم واتفقوا على التوبة والرجوع الى الله وقالوا: عسى أن يبدلنا خيراً منها إنا إلى ربنا راغبون.

فهذا هو عذاب الله في الدنيا لمن يعصي ويظلم ولكن عذاب الآخرة أشد لو كانوا يعلمون<sup>(٢٥)</sup>.

أما الفرص المستثمرة من هذه القصة هي:

- (١) إخراج حق الفقراء من المال (الزكاة والصدقات) <sup>(٢٦)</sup> قال تعالى { خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً } <sup>(٢٧)</sup>.
  - (٢) التحذير المستمر في كل الأوقات من الجشع واحتكار المال <sup>(٢٨)</sup>.
  - (٣) العمل بالنية الطيبة الصالحة لدوام البركة ومنعها من الزوال.
  - (٤) العمل بمبدأ الشورى في أخذ القرارات والابتعاد عن الآراء الفردية.
  - (٥) الابتلاء وسيلة للعودة الى الله تعالى بعد الزلل والخطأ <sup>(٢٩)</sup>.
  - (٦) التأكيد على قدرة الله وسرعة العقوبة، وان كل شيء مرتبط بمشيئة الله وبعد القول إن شاء الله لأن النعمة أيضاً ابتلاء كما أن الفقر ابتلاء <sup>(٣٠)</sup>.
  - (٧) بث الأمل بأن باب التوبة والرجوع الى الله مفتوح في جميع الأوقات والظروف.
- المطلب الثاني**

### إستثمار دعوة سليمان (عليه السلام).

ان قصة النبي سليمان من أروع القصص وأجملها وتحمل في طياتها حكم وعبر مازالت مستمرة الى يومنا هذا، تبرز الآية مشهداً بديعاً من الحوار بين سليمان وملكة سبأ.

حيث كان نبي الله سليمان (عليه السلام) ملكاً عظيماً أوتي من العلم والقوة والحكمة وسخرت له الجن والطير وقد وصله خبر أن ملكة سبأ كانت تعبد الشمس من دون الله، فأرسل لها كتاباً يدعوها للإسلام وترك عبادة الشمس فاستشارت قومها ثم قررت أن ترسل له هدية فإن امتنع عن قبولها فهو نبي مُرسل من الله تعالى وإن تقبلها فهو ليس بنبي، وعندما وصلت الهدية رفضها النبي سليمان، وأراد أن يُظهر لها دلائل ملكه وعظمة خلق الله عندما حضرت إليه قيل لها: ادخلي الصرح وهو بناء أرضيته من زجاج نقي صافٍ فوق الماء فلما رآته ظننته ماء فكشفت عن ساقها لتخوضه وأوضح لها النبي سليمان أنه ليس ماء بل صرح ممد من الزجاج عندها ادركت عظمة ملكه ونبوته وأعلنت اسلامها لله رب العالمين، فالآية تسلط الضوء على الانتقال من المظاهر الى البصيرة ومن الشك الى الإيمان <sup>(٣١)</sup>.

الفرص المستثمرة من القصة الكريمة:

- (١) يجب على الدعاة والمسؤولين بنشر الدين الإسلامي استخدام كافة الوسائل الممكنة التي من شأنها أن تساعد الآخرين على الإيمان بما يدعوهم إليه الدعاة كالسلوك الحسن والصدق والخلق الرفيع.

- (٢) تعليم الناس على شجاعة إعلان ما آمنوا به والاعتراف بسوء وبطلان ما كانوا عليه خصوصاً إذا كان النائب صاحب سلطة وسيادة في قومه فيجب إعلان التوبة الصادقة والاعتراف بالذنب السابق وعدم الرجوع إليه<sup>(٣٢)</sup>.
  - (٣) استخدام راحة العقل والحكمة كوسيلة للإقناع بدل إجبار شخص على شيء بالقوة وهو يحمل في داخله الكره فالنبي سليمان (عليه السلام) جعل بلقيس تنتظر وتفكر وتفتتح.
  - (٤) التواضع وقت القوة أعظم من التكبر فبلقيس رغم ملكها آمنت واعترفت بنبوته سليمان (عليه السلام).
  - (٥) العلم والتقنية المتطورة في وقتهم كانت لها دور أساسي في إقناع بلقيس فلا بد من التعلم والوصول الى التكنولوجيا الحديثة التي لها دور في نشر الدين الإسلامي.
  - (٦) تمكين المرأة من التفكير واتخاذ القرار لأن القصة أظهرت ملكة سباً حاكمة عاقلة تشيّر وتفكر وتتصرف بحكمة مما يعكس بيئة تسمح بمشاركة المرأة السياسية والفكرية.
- المطلب الثالث**

### قبول موسى (عليه السلام) الزواج من إحدى ابنتي الرجل الصالح.

خرج موسى (عليه السلام) من مصر بعد أن قتل رجلاً بالخطأ وكان فرعون قد قرر قتله فهرب موسى من المدينة خائفاً وبعدها وصل موسى (عليه السلام) بعد أيام الى أرض مدين وجلس عند بئر هناك شاهد جماعة من الرجال يسقون مواشيهم وفتاتين واقفتين بعيداً تمنعان أغنامهما من الاختلاط بالرجال.

وعندما سألهما موسى لماذا لا تسقيان؟، قالتا: لا نستطيع السقي حتى ينتهي الرجال وأبونا شيخ كبير لا يقدر على ذلك وتقدم موسى ليسقي لهما وفعل الخير بصمت دون أن يطلب أجراً وبعد أن أتم عمله انسحب الى الظل وجلس تحت الشجرة ثم رفع يده الى السماء وقال: "ربّ إني لما أنزل إليّ من خير فقير"، كان دعاؤه صادقاً يطلب الرحمة ويعترف بفقره الى ربه ولم تمر إلا لحظات حتى جاءت إحدى الفتاتين تمشي على استحياء وقالت: ان أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا. ذهب موسى معها ودخل على الرجل الصالح وقصّ عليه قصته، طمأنه الرجل وقال له: نجوت من القوم الظالمين<sup>(٣٣)</sup>.

وبعدها عرض عليه الزواج من إحدى ابنتيه والعمل معه وذلك لأمانته وقوته فوافق موسى (عليه السلام) وتحولت غربة موسى الى استقرار وأمن وقره الى رزق وذلك جزاء لإحسانه وصدق توكله على الله.

### الفرص المستثمرة من هذه القصة:

- ١- إن من الفرص التي استثمرها شعيب هو عرض إحدى ابنتيه على موسى (عليه السلام) ليتزوجها وذلك لما سمع عليه من القوة والأمانة فيستأمنه بذلك على ابنته وماله وكذلك فعلها الصالحون من أمه محمد (ﷺ) وإن هذا الأمر سنّة قديمة قائمة في الشريعة الإسلامية<sup>(٣٤)</sup>.
- ٢- ذهب النبي موسى (عليه السلام) مع إحدى ابنتي شعيب التي كانت تمشي على استحياء حيث كانت فرصة له للنجاة من القوم الظالمين وسلطان فرعون<sup>(٣٥)</sup>.
- ٣- المبادرة لفعل الخير دون طلب من أحد، فهذا يدل على الخلق النبيل مما لفت نظر الفتاتين ومن ورائهما والدهما.
- ٤- التحلي بالأدب والتعفف للمرأة فهي مطالبة به في جميع الأوقات وفي الأماكن العامة والخاصة.
- ٥- ان الفرصة جاءت كتحول مصيري للنبي موسى (عليه السلام) وان الفرصة لم تكن مكسباً مؤقتاً بل فتحت له باب الاستقرار والعمل والزواج والنبوة لاحقاً.
- ٦- العطاء الإلهي للنبي موسى (عليه السلام) كان جزاءً لإحسانه الخالص فجاءه الأمن بعد الخوف والرزق دون طلب وكل ذلك ثمرة عمل صغير أخلص فيه النية وسقى فيه ضعيفتين فجازاه الله جزاء المحسنين.

### المطلب الرابع

### الأمانة والعلم أساس صفات القائد الناجح

ان قصة النبي يوسف من القصص التي تحث على أهمية الصبر وأخذ الأمور بالحكمة دون العجلة في اتخاذ القرارات، فيوسف (عليه السلام) كان سجيناً ظلماً بسبب تهمة امرأة العزيز ومكث في السجن سنوات حتى فسر رؤيا الملك الريان بن الوليد فأعجب الملك بتفسيره وأراد إخراجه فوراً لكن يوسف (عليه السلام) طلب التحقيق أولاً لإثبات براءته وبعد أن تمت براءته أمام الناس مما نسب إليه واعترضت النسوة وقالت امرأة العزيز {الآن حَصَّحَ الْحَقُّ أَنَا رَأَوْدُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ} <sup>(٣٦)</sup>.

وبعدما استدعاه الملك وكلمه فأعجب به لما يملكه من راحة العقل وصدق القول والعلم الواسع فرفع مكانته وقال {إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدِينًا مَّكِينٌ أَمِينٌ} <sup>(٣٧)</sup>.

فجاءت الفرصة ليوسف (عليه السلام) وتقدم بطلب واضح فقال {اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ}.

وهكذا أصبح مسؤولاً عن إدارة البلاد وانتقل من السجن المظلم الى قصر الملك والى التمكين والقيادة وكانت بداية نجاحه ونجاة مصر من المجاعة القادمة بفضل حكمة الله وعلمه الذي منه على يوسف (عليه السلام)<sup>(٣٨)</sup>.

الفرص المستثمرة من هذه الآية:

- ١- استثمار الفرص في الوقت المناسب فيوسف (عليه السلام) لم يطلب الخروج من السجن بأي ثمن إلا بعد أن تتم تبرئته من التهم المنسوبة إليه فيجب أن لا تتنازل عن المبادئ من أجل التعجل.
- ٢- استثمار يوسف (عليه السلام) كفاءته وأمانته وعرض على الملك تولي منصب قائلاً {إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ} لأنهما عنصران أساسيان في نجاح أي إداري أو قيادي.
- ٣- استثمار يوسف (عليه السلام) إعجاب الملك وثقته به ليساعد الناس لأن بلادهم مقبلة على سنوات شدة وقحط فكان مطلبه من الملك خدمة للأمة<sup>(٣٩)</sup>.
- ٤- استثمار الملك طاقات يوسف (عليه السلام) وعلمه بعدما عرف انه رجل حكيم وليس عادياً فقال له {إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ} فالقائد لا يعتمد على السمع فقط بل يختبر بنفسه قبل اتخاذ قرار التمكين<sup>(٤٠)</sup>.
- ٥- استثمار النبي يوسف وقته في السجن في التربية والدعوة والتوجيه علم زملائه التوحيد وأرشدهم الى عبادة الله الواحد ثم فسّر رؤياهم بدقة<sup>(٤١)</sup>.
- ٦- التمسك بمن لديهم مؤهلات العلم والحكمة والقيادة الصالحة وتشجيعهم وتطوير قدراتهم خدمةً للمجتمع.

### المطلب الخامس

استثمار مؤمن آل فرعون في الدفاع عن الحق ونصرة موسى (عليه السلام):

ان الآية تتحدث عن رجل مؤمن من آل فرعون أي من المقربين له فذكر القرطبي أنه كان ابن عم فرعون أو من خاصته ومستشاريه أو من أقرباء فرعون نسباً كان مؤمناً بالله سراً ومؤيداً لموسى (عليه السلام). كان يكتُم إيمانه خوفاً من بطش فرعون وملؤه وحين أراد فرعون قتل موسى (عليه السلام) تدخل هذا الرجل الحكيم وقال لهم: كيف تقتلون رجلاً فقط لأنه يقول ربي الله؟.

وبدأ هذا الرجل بالدفاع عن موسى بالمنطق وبأسلوب لا يجلب الشك فيه حذراً حيث كان كلامه بين مؤيد لفرعون وبين رافضٍ لهم واستمر دون أن يكشف إيمانه بالبداية ثم تطورت مواقفه في الآيات التالية حتى أعلن إيمانه صراحةً وقال {إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ}<sup>(٤٢)</sup>. أي مصير الأقوام السابقة المكذبة للرسل<sup>(٤٣)</sup>.

### الفرص المستثمرة من هذه الآية:

- ١- استنثر الرجل المؤمن صلة القرابة من فرعون وثقتهم به وبدأ بالدفاع عن موسى عليه السلام بأسلوب محايد لا يجلب الشك<sup>(٤٤)</sup>.
  - ٢- كان عمل الرجل المؤمن صافياً لله تعالى يدعو الى سبيل الحق والرشاد بغية الحصول على الحسنات التي يجازي بأضعافها والعمل للأخرة التي هي دار البقاء<sup>(٤٥)</sup>.
  - ٣- كان له دور قيادي ناصح مملوء بالأخلاق العالية لأنه جعل صوت الحق يُسمع في وسط الظلم فجعل فرعون يتردد والناس تفكر والدعوة تستمر.
  - ٤- وأخيراً نستطيع أن نقول على الشخص صاحب النفوذ والمكانة في المجتمع أن يستثمر قوته وصوته لكلمة الخير وإعلان الحق ومواجهة قوى الشر بالصبر والذكاء.
- المطلب السادس**

### استثمار ذي القرنين الفرصة لبناء المسجد

في رحلة من رحلات ذو القرنين الملك الصالح الممكن في الأرض، أرض نائية تقع بين جبلين هناك قوم يعيشون مختلفين في صفات البشر هم يأجوج ومأجوج قد وصفوا بقصر القامة ومنهم من قال طول القامة وكبر الجثة واختلفوا كذلك في كيفية إفسادهم كانوا يقتلون الناس وقيل كانوا يأكلون لحوم الناس وقيل كانوا يخرجون أيام الربيع ولا يتركون لهم شيئاً أخضر وهناك قوم يعيشون في خوف دائم منهم فتقدم القوم الى ذي القرنين وطلبوا منه بكل رجاءٍ وأمل أن قوماً شريرين هم يأجوج ومأجوج يخربون بلادنا ويعيثون في الأرض فساداً فزريد أن تصدهم عنا ببناء سد يحجز بيننا وبينهم ونحن نجمع لك المال مقابل هذا العمل العظيم.

فأجابهم ذو القرنين أن القوة هي من عند الله وليست من عندي وإن ما اعطاني الله من القوة والحكمة تكفيني فلا حاجة بي للمال وإنما ليد عاملة وجهد وتكاتف لبناء حاجز عظيم وقرر أن يبني لهم ردماً وهو أقوى من السد وأمتن وهذه دلالة على رؤية القائد الحكيم الذي يعطي الناس فوق ما يرجون ويؤسس لحياة هادئة آمنة ومستقرة لا مؤقتة<sup>(٤٦)</sup>.

### الفرص المستثمرة من هذه الآية:

- ١- استثمر ذو القرنين طلب القوم لبناء السد لخدماتهم لا من أجل المال أو السلطة فقد رأى في طلبهم فرصة لتحقيق الخير العام وتقديم النفع لهم.
- ٢- استغل ذو القرنين القوة التي مكنه الله بها لتحقيق العدل والإصلاح للناس بدلاً من استغلالها في الظلم والفساد.

- ٣- استثمار الناس وطلب منهم أن يعينوه في بناء السد ليثبت لهم انهم قادرين على حماية أنفسهم بعد التوكل على الله.
- ٤- ذو القرنين لم يكن مجرد رجل طيب يساعد الناس مجاناً بل أثبت انه قائد حقيقي لديه سلطة وتمكين عمل مشروع حضاري متقن لإنقاذ الناس من الظلم.
- ٥- الاستثمار الصحيح يكون ليس بالمال فقط وإنما في البشر وتفعيل قدراتهم لخدمة المجتمعات.
- ٦- الاستثمار هو القوي يقدم العون للضعيف فالدول القوية يجب ان تحافظ على الدول الضعيفة ولا تأخذ منها مالا مادامت قادرة على إغاثتها<sup>(٤٧)</sup>.
- ٧- غرس قيم النزاهة والعمل فذو القرنين رفض أخذ الأجر المادي وقال "ما مكني فيه ربي" وعمل لأجل المصلحة العامة لا الخاصة فكان رجل قيادي يتحلى بالأخلاق النبيلة.

### المطلب السابع

#### استثمار زكريا (عليه السلام) عند رؤية طعام مريم

تقدمت بزكريا السنون وقد غلب على شعره البياض وكبر بالعمر وقد وهن عظمه ولا يستطيع من العمل إلا بمقدار أن يذهب الى حانوته ساعة من النهار وإن أصاب المال فقد تصدق به للفقراء والمحتاجين ويرجع الى بيته فارغاً إلا من فضل الله. وعندما أنجبت حنه (أم مريم) بنتاً خافت ألا يُقبل نذرها لأن الذكور هم من كانوا يخدمون في بيت العبادة ولكن الله تقبل مريم تقبلاً حسناً وكفل زكريا برعايتها وكان يزورها باستمرار في المحراب (مكان العبادة) ويجد عندها طعاماً غير عادي أو في غير موسمته فتعجب وسألها: من أين لكِ هذا؟ فأجابت: هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب.

فتأثر زكريا من كرامة الله لمريم وتذكر أنه لا يزال بدون ولد رغم كبر سنه وزوجته عجوز عاقر فدعا الله بإخلاق كان مؤمن بمعجزات الله وكرمه وطلب أن يهب له ذرية طيبة إنك سميع الدعاء<sup>(٤٨)</sup>.

#### الفرص المستثمرة من هذه القصة الكريمة:

- ١- استثمار زكريا الموقف الذي كان بمثابة درس يبين قدرة الله تعالى فهو وجد عند مريم رزق من غير سبب مادي ظاهر فتيقن أن الله يعطي بدون حدود ولا يعيقه شيء إنما إذا أراد شيئاً أن يقول له كُن فيكون<sup>(٤٩)</sup>.
- ٢- رؤية الآيات الباهرات والكرامات عند مريم حفزه على أن يناجي الله تعالى بكل إيمان وثقة<sup>(٥٠)</sup>.

٣- استثمر لحظة وجوده عند مريم في المحراب وهو مكان مبارك ووجود كرامة ظاهرة من الله لمريم فدعا هنالك بخشوع وإيمان دهشة من كرم الله وأنه لم يتوجه بالدعاء طمعاً في الدنيا والنسل وإنما ليطمئن بأن يوجد شخص بعده يقيم أمور الدين ويتولى أمور الناس بالعدل والإحسان<sup>(٥١)</sup>.

٤- استثمر الدعاء للتقرب من الله تعالى بالقبول وأظهر الفقر الكامل والأدب والتواضع عند الطلب وهو على يقين بقدرة الخالق في تحقيق ما يتمناه فاستحق أن يكون أول من يبشر بولد معجزة بعد مريم (عليها السلام) فهو لم ينظر للواقع بعين اليأس ولكن بعين القدرة الإلهية.

#### الخاتمة

الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا البحث وهو موضوع بالغ الأهمية لما يحمله من دلالات إيمانية تعين المسلم على فهم الحياة والتقرب الى الله تعالى، وقد تناول البحث عدداً من النماذج القرآنية التي تحمل فرص ثمينة أحسن أصحابها اغتنامها فكانت سبباً في النجاة والهداية وقد توصلت البحث الى أبرز النتائج الآتية:

- ١- ان القرآن لا يعرض القصة كحدث عرضي بل كمفصل مصيري فكل قصة قرآنية تحوي لحظة تحول كبرى تجعل من الفرصة عاملاً في تغيير المصير الشخصي أو الجمعي.
  - ٢- الشخصيات الناجحة في القصص القرآني كانت تمتلك روح القيادة الواعية وتحمل بصيرة داخلية مكنتهم من إدراك الفرص والتعامل معها بطرق إيجابية.
  - ٣- قول الحق في الوقت المناسب دون تردد.
  - ٤- الثقة والإيمان بقدرة الله وكرمه وعدم القنوط من رحمة الله عز وجل.
  - ٥- استثمار الفرص في العمل الجماعي لا الفردي لأن القوة تكمن بالوحدة الجماعية.
  - ٦- استثمار الفرص لا يتطلب إمكانيات بدنية خارقة إنما وعياً وشجاعة وإيمان.
  - ٧- يجب على القادة المعاصرين استثمار المناصب والنفوذ في بناء مشاريع نافعة وتحقيق العدل ورفع الظلم لا في حب الذات والأنانية.
- وأخيراً توصلت الى أن القصص القرآني لا يقدم أحداثاً تاريخية فقط بل يعرض نماذج حية من استثمار الفرص تصلح لكل زمان ومكان ليغرس في المسلم وعياً عملياً بأن النجاح والفلاح في الدنيا والآخرة مرتبطان بالقدرة على إدراك اللحظة والتصرف الصحيح بالشجاعة والحكمة والإيمان. والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

## Conclusion

Praise be to Allah who enabled the completion of this research, which is of great importance due to the profound spiritual meanings it carries that guide one toward life and nearness to Allah, the Exalted. This study included several Qur'anic models that contain valuable opportunities for human beings to invest in, seizing the chances offered by the Qur'an in life and reality. The researcher has reached several key findings, among them:

1. The Qur'an does not present its stories merely for entertainment; rather, it connects the fate of each story to the fate of humankind, making the opportunity a factor in changing both personal and collective destiny.
2. Successful figures in the Qur'anic stories possessed conscious leadership vision and inner insight, enabling them to perceive opportunities and respond to them in positive ways.
3. Speaking the truth at the right time without hesitation.
4. Forbearance, altruism, generosity, and never despairing of Allah's mercy.
5. Investing opportunities in collective work rather than individual effort, for an individual alone cannot accomplish communal projects.
6. Successful leaders in the Qur'anic stories demonstrated courage in taking a stand, the ability to confront challenges, and patience in the face of trials and hardships.
7. Contemporary leaders must invest their positions and influence in building beneficial projects, establishing justice, and removing oppression—rather than pursuing self-interest and selfishness.

Finally, it has been concluded that Qur'anic stories do not merely present historical events but rather offer living models of opportunity investment that are suitable for every time and place. They instill in the Muslim practical awareness that success and prosperity in this world and the Hereafter are tied to the ability to recognize the moment and to act rightly with courage, wisdom, and faith.

All praise is due to Allah, Lord of the Worlds, and may blessings and peace be upon the master of the messengers, Muhammad, and upon his family and companions.

## الهوامش

- (١) ينظر: لسان العرب لابن منظور ٤/١٠٦؛ مقاييس اللغة لابن فارس ١/٣٨٨؛ والصاح تاج اللغة ٢/٦٠٥.
- (٢) ينظر: الموسوعة الفقهية دائرة المعارف الفقه الإسلامي، المجلد ١١، ص ٥٤.
- (٣) ينظر: لسان العرب لابن منظور: ج ٧/ ٦٤.
- (٤) ينظر: قوة التحكم في الذات لإبراهيم الفقي، ص ٤٢.
- (٥) ينظر: قصص القرآن، محمد جاد المولى، ص ٧-٨.
- (٦) ينظر: تربية القرآن يا ولدي، محمود محمد غريب، ص ١١٨.
- (٧) ينظر: مباحث في علوم مناع بن خليل القطان، ص ٣١٦.
- (٨) ينظر: قصص القرآن، محمد جاد المولى، ص ٧-٨.
- (٩) ينظر: مناهل العرفان للزرقاني: ج ١/ ٣٣٦.
- (١٠) سورة القلم: من ١٧ - ٣٣.
- (١١) سورة النمل: الآية ٤٤.
- (١٢) سورة القصص: الآيتان ٢٥ - ٢٦.
- (١٣) سورة يوسف: الآيتان ٥٤ - ٥٥.
- (١٤) سورة غافر: الآية ٢٨.
- (١٥) سورة الكهف: الآيتان ٩٤ - ٩٥.
- (١٦) سورة آل عمران: الآيتان ٣٧ - ٣٨.
- (١٧) ينظر: البرهان في علوم القرآن للزركشي، ج ١/ ١٩٣ - ١٩٤.
- (١٨) سورة يوسف: الآية ١١١.
- (١٩) سورة هود: الآية ١٢٠.
- (٢٠) ينظر: المستفاد من القصص القرآني: ٧-٨.
- (٢١) سورة الأنعام: الآية ٩١.
- (٢٢) سورة البروج: الآية ٨.
- (٢٣) ينظر: المستفاد من القصص القرآني، عبد الكريم زيدان: ٧-٨.
- (٢٤) ينظر: نظرات في أحسن القصص، د. محمد السيد الوكيل: ص ٧.
- (٢٥) ينظر: تفسير القرآن الكريم، ابن كثير، ج ٤: ٣٥٠-٣٥١؛ ولطائف الإشارات للتشيري، ٣: ٣٤٣؛ والبحر المحيط لابن حيان الأندلسي: ٨/ ٣٠٦.
- (٢٦) ينظر: الدراري المضيئة شرح الدرر البهية، محمد بن علي الشوكاني، ج ٢/ ١٥١.
- (٢٧) سورة التوبة: الآية ١٠٣.
- (٢٨) ينظر: تفسير جامع البيان عن تأويل أي القرآن، الطبري، ج ٢٣/ ٥٤٧؛ وفتح القدير للشوكاني، ج ٣/ ٤٠٥.
- (٢٩) ينظر: التفسير الكبير للرازي، ج ٣٠/ ٦١٠؛ وفتح القدير للشوكاني، ج ٣/ ٤٠٤.
- (٣٠) ينظر: تفسير الشعراوي، للشعراوي، ج ٢/ ٦٥٩.
- (٣١) ينظر: تفسير الكشاف للزمخشري: ٧٨٥؛ ينظر: البحر المحيط، ابن حيان الأندلسي، ٧: ٧٥.
- (٣٢) المستفاد من قصص القرآن لعبد الكريم زيدان، ج ١/ ٤٤٦.
- (٣٣) المستفاد من القصص القرآني، عبد الكريم زيدان، ج ١/ ٤٤٧-٤٤٨.

- (٣٣) ينظر: بحر العلوم للسمرقندي، ج٢/٦٠٤-٦٠٥؛ ومدارك التنزيل وحقائق التأويل للنسفي، ج٢/٦٣٧-٦٣٨؛ وغرائب القرآن ورغائب الفرقان للنيسابوري، ج٥/٣٣٧.
- (٣٤) ينظر: المستفاد من القصص القرآني لعبد الكريم زيدان، ج١/٣١٠-٣١١.
- (٣٥) ينظر: المستفاد من القصص القرآني، عبد الكريم زيدان، ج١/٣٠٩.
- (٣٦) سورة يوسف: الآية ٥١.
- (٣٧) سورة يوسف: الآية ٥٤.
- (٣٨) ينظر: التفسير الكبير للرازي، ج١٨/٤٧٣-٤٧٤؛ والهداية الى بلوغ النهاية لمكي بن أبي طالب، ج٥/٣٥٨٦؛ ونظرات في أحسن القصص لمحمد السيد الوكيل، ج١/٣٥٠.
- (٣٩) ينظر: تفسير محاسن التأويل للفاصي، ج٦/١٩١؛ وحدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، محمد امين الشافعي، ج١/١٢.
- (٤٠) ينظر: قصص القرآن لمحمد أحمد جاد المولى، ص ١١٥.
- (٤١) ينظر: قصص القرآن لمحمد أحمد جاد المولى، ص ١١٠ و١١١.
- (٤٢) سورة غافر: الآية ٣٠.
- (٤٣) ينظر: الكشف للزمخشري ٩٥٥؛ وينظر: البحر المحيط لابن حيان الأندلسي، ج٧/٤٤٢-٤٤٣؛ وينظر: مع الأنبياء في القرآن الكريم لعفيف عبد الفتاح طبارة ٢٣٤.
- (٤٤) ينظر: البحر المحيط لابن حيان الأندلسي، ج٧/٤٤١.
- (٤٥) ينظر: قصص القرآن لمحمد أحمد جاد المولى ١٥٥؛ مع الأنبياء في القرآن الكريم لعفيف عبد الفتاح طبارة ٢٣٤.
- (٤٦) ينظر: لباب التأويل في معاني التنزيل لعلاء الدين الخازن، ج٣/١٧٨؛ واللباب في علوم الكتاب لأبي حفص لدمشقي، ج١٢/٥٦٤-٥٦٥؛ والتحرير والتنوير لابن عاشور، ج١٦/٣٤.
- (٤٧) ينظر: حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن لمحمد الأمين الشافعي، ج١٧/٣٨.
- (٤٨) ينظر: قصص القرآن، محمد احمد جاد المولى، ص٢٣٧-٢٣٨؛ وينظر: مع الأنبياء في القرآن الكريم لعفيف عبد الفتاح، ص٣١٣.
- (٤٩) ينظر: الكشف للزمخشري: ١٧١.
- (٥٠) ينظر: قصص الأنبياء لمحمد أحمد جاد المولى: ٢٤٦.
- (٥١) ينظر: مع الأنبياء في القرآن الكريم لعفيف عبد الفتاح: ٣١٣.

#### المصادر والمراجع

- ١- بحر العلوم لأبي الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت: ٣٧٣هـ).
- ٢- البحر المحيط لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط٣، ٢٠١٠م.
- ٣- البرهان في علوم القرآن لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت: ٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم (ت: ١٤٠١هـ)، ط١، ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م، دار إحياء الكتب العربية.
- ٤- التحرير والتنوير لمحمد طاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر - تونس ١٩٨٤م.
- ٥- تربية القرآن يا ولدي لمحمود محمد غريب، مطبعة الشعب - بغداد، ط١، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.
- ٦- تفسير الشعراوي لمحمد متولي الشعراوي (ت: ١٤١٨هـ)، مطابع أخبار اليوم.
- ٧- تفسير القرآن العظيم للإمام الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٢م.
- ٨- جامع البيان عن تأويل آي القرآن لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤-٣١٠هـ)، دار التربية والتراث - مكة المكرمة.

- ٩- حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن لمحمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهروي الشافعي (ت: ٤٤١هـ)، إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي خبير الدراسات برابطة العالم الإسلامي - دار طوق النجاة - بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.
- ١٠- الدراري المضيئة شرح الدرر البهية لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ) دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
- ١١- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار - دار العلم للملايين، بيروت، ط٣، (١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م).
- ١٢- غرائب القرآن و رغائب الفرقان لنظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (ت: ٨٥٠هـ)، المحقق الشيخ زكريا عميرات - دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١٦هـ.
- ١٣- قصص القرآن لمحمد أحمد جاد المولى، مكتبة دار الفجر - دمشق حلواني جادة الشيخ تاج، راجعه وقدم له: الشيخ كريم راجح، وحققه وعلق عليه: الشيخ قاسم محمد النوري، ط٢، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.
- ١٤- قوة التحكم في الذات: مفاتيح النجاح السنة للدكتور إبراهيم الفقي، دار سما للنشر والتوزيع - أول اصدار ٢٠٠٦م.
- ١٥- الكشاف عن حقائق التنزيل و عيون الأقاويل في وجه التأويل لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (٤٦٧هـ/ ٥٣٨م)، اعتنى به وعلق عليه: خليل مأمون شيحا - دار المعرفة - بيروت - لبنان، ط٣، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.
- ١٦- لباب التأويل في معاني التنزيل لعلاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيعي أبو الحسن المعروف بالخازن (ت: ٧٤١هـ)، تصحيح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.
- ١٧- اللباب في علوم الكتاب لأبي حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي (ت: بعد ٨٨٠هـ)، تحقيق: الشيخ أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.
- ١٨- لسان العرب لمحمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، دار صادر - بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
- ١٩- لطائف الإشارات للإمام أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري النيسابوري الشافعي (ت: ٤٦٥هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد اللطيف حسن عبد الرحمن، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.
- ٢٠- مباحث في علوم القرآن لمناع بن خليل القطان (ت: ١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط٣، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.
- ٢١- محاسن التأويل لمحمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت: ١٣٣٢هـ)، المحقق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.
- ٢٢- مدارك التنزيل وحقائق التأويل لأبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين الدمشقي (ت: ٧١٠هـ) حقه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه: محيي الدين ديب مستو (ت: ١٤٤٢هـ)، دار الكلم الطيب - بيروت، ط١، (١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م).
- ٢٣- المستفاد من قصص القرآن للدكتور عبد الكريم زيدان، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.
- ٢٤- مع الأنبياء في القرآن الكريم لعفيف عبد الفتاح طبارة، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان.
- ٢٥- مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت: ٣٩٥هـ) تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون (ت: ١٤٠٨هـ)، الناشر: شركة ومكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط٢، (١٣٩٢هـ/ ١٩٦٩-١٩٧٢م) وصورتها دار الجيل ودار الفكر - بيروت.

- ٢٦- مفاتيح الغيب – التفسير الكبير لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي الخطيب الري (ت: ٦٠٦هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ.
- ٢٧- مناهل العرفان في علوم القرآن لمحمد عبد العظيم الزرقاني (ت: ١٣٦٧هـ)، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط٣.
- ٢٨- الموسوعة الفقهية (دائرة المعارف الفقه الإسلامي).
- ٢٩- نظرات في أحسن القصص للدكتور محمد السيد الوكيل – الدار الشامية، بيروت، دار القلم – دمشق، ط١، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.
- ٣٠- الهداية في بلوغ النهاية لأبي محمد مكي بن أبي طالب بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت: ٤٣٧هـ)، دار النشر مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة، ط١، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

### Sources and References

- 1- Bahr al-Ulum by Abu al-Layth Nasr ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Ibrahim al-Samarqandi (d. 373 AH).
- 2- Bahr al-Muhit by Muhammad ibn Yusuf, known as Abu Hayyan al-Andalusi (d. 745 AH), edited by Sheikh Adel Ahmad Abd al-Mawjud and Sheikh Ali Muhammad Mu'awwad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 3rd ed., 2010.
- 3- Al-Burhan fi Ulum al-Quran by Abu Abdullah Badr al-Din Muhammad ibn Abdullah ibn Bahadur al-Zarkashi (d. 794 AH), edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim (d. 1401 AH), 1st ed., 1376 AH/1957 AD, Dar Ihya' al-Kutub al-Arabiyyah.
- 4- At-Tahrir wa al-Tanwir by Muhammad Tahir ibn Ashur, Tunisian Publishing House, Tunis, 1984 AD.
- 5- Tarbiyah al-Quran Ya Waladi by Mahmoud Muhammad Gharib, Al-Sha'b Press, Baghdad, 1st ed., 1400 AH/1980 AD.
- 6- Tafsir al-Sha'rawi by Muhammad Metwally al-Sha'rawi (d. 1418 AH), Akhbar al-Yawm Press.

- 7- Tafsir al-Qur'an al-'Azim by Imam al-Hafiz Imad al-Din Abu al-Fida Ismail ibn Umar ibn Kathir al-Dimashqi (d. 774 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 2012.
- 8- Jami' al-Bayan 'an Ta'wil Ayat al-Qur'an by Abu Ja'far Muhammad ibn Jarir al-Tabari (224-310 AH), Dar al-Tarbiyah wa al-Turath, Makkah al-Mukarramah.
- 9- Gardens of the Spirit and Basil in the Hills of the Sciences of the Qur'an by Muhammad al-Amin ibn Abdullah al-Armi al-Alawi al-Harawi al-Shafi'i (d. 441 AH), Supervised and Reviewed by: Dr. Hashim Muhammad Ali ibn Hussein Mahdi, Studies Expert at the Muslim World League, Dar Tawq al-Najat, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1421 AH/2001 AD.
- 10- Al-Durari Al-Mudhi'ah, a commentary on Al-Durar Al-Bahiyah by Muhammad ibn Ali ibn Muhammad ibn Abdullah Al-Shawkani Al-Yemeni (d. 1250 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1st ed., 1407 AH/1987 CE.
- 11- Al-Sihah, the Crown of the Language and the Correct Arabic by Abu Nasr Ismail ibn Hammad Al-Jawhari Al-Farabi (d. 393 AH), edited by Ahmad Abd Al-Ghafur Attar - Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Beirut, 3rd ed., (1407 AH/1987 CE).
- 12- Gharayeb Al-Quran and Ragha'ib Al-Furqan by Nizam Al-Din Al-Hasan ibn Muhammad ibn Husayn Al-Qummi Al-Naysaburi (d. 850 AH), edited by Sheikh Zakariya Umayrat - Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1416 AH.
- 13- Stories of the Qur'an by Muhammad Ahmad Jad al-Mawla, Dar al-Fajr Library, Damascus, Halyuni, Sheikh Taj Street, reviewed and introduced by Sheikh Karim Rajih, edited and commented on by Sheikh Qasim Muhammad al-Nouri, 2nd ed., 1431 AH/2010 CE.

- 14- The Power of Self-Control: The Six Keys to Success by Dr. Ibrahim al-Faqih, Sama Publishing and Distribution House, first edition 2006 CE.
- 15- The Revealer of the Facts of Revelation and the Sources of Sayings in the Face of Interpretation by Abu al-Qasim Jar Allah Mahmud ibn Umar al-Zamakhshari al-Khwarizmi (467 AH/538 CE), edited and commented on by Khalil Mamoun Shiha, Dar al-Ma'rifa, Beirut, Lebanon, 3rd ed., 1430 AH/2009 CE.
- 16- The Essence of Interpretation in the Meanings of Revelation by Ala' al-Din Ali ibn Muhammad ibn Ibrahim ibn Umar al-Shihi Abu al-Hasan, known as al-Khazin (d. 741 AH), edited by Muhammad Ali Shahin, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1415 AH.
- 17- The Essence of the Sciences of the Book by Abu Hafs Umar ibn Ali ibn Adel al-Dimashqi (d. after 880 AH), edited by Sheikh Ahmad Abd al-Mawjud, Ali Muhammad Mu'awwad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1419 AH/1998 AD.
- 18- Lisan al-Arab by Muhammad ibn Makram ibn Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifi'i al-Ifriqi (d. 711 AH), Dar Sadir, Beirut, 3rd ed., 1414 AH.
- 19- Lata'if al-Isharat by Imam Abu al-Qasim Abd al-Karim ibn Hawazin ibn Abd al-Malik al-Qushayri al-Naysaburi al-Shafi'i (d. 465 AH), annotated and commented on by Abd al-Latif Hasan Abd al-Rahman, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1st ed., 1420 AH/2000 CE.
- 20- Mubahith fi 'Ulum al-Quran by Mana' ibn Khalil al-Qattan (d. 1420 AH), Maktabat al-Ma'arif for Publishing and Distribution, 3rd ed., 1421 AH/2000 CE.
- 21- Mahasin al-Ta'wil by Muhammad Jamal al-Din ibn Muhammad Sa'id ibn Qasim al-Hallaq al-Qasimi (d. 1332 AH), edited by Muhammad Basil Ayyun al-Sud, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1418 AH.

- 22- Madarik al-Tanzil wa Haqa'iq al-Ta'wil by Abu al-Barakat Abdullah ibn Ahmad ibn Mahmud Hafiz al-Din al-Dimashqi (d. 710 AH), edited and hadiths authenticated by Yusuf Ali Badawi, reviewed by Muhyi al-Din Deeb Musto (d. 1442 AH), Dar al-Kalim al-Tayyib, Beirut, 1st ed., (1419 AH/1998 CE).
- 23- Al-Mustafid min Qasas al-Quran by Dr. Abdul Karim Zaydan, Al-Risala Foundation, 1st ed., 1426 AH/2005 CE.
- 24- With the Prophets in the Holy Quran by Afif Abdul Fattah Tabbara, Dar al-Ilm lil-Malayin, Beirut, Lebanon.
- 25- Dictionary of Language Standards by Abu al-Husayn Ahmad ibn Faris ibn Zakariya (d. 395 AH), edited and proofread by Abd al-Salam Muhammad Harun (d. 1408 AH), published by Mustafa al-Babi al-Halabi and Sons Company and Library in Egypt, 2nd ed. (1389/1392 AH) (1969-1972 CE), and published by Dar al-Jeel and Dar al-Fikr, Beirut.
- 26- Keys to the Unseen - The Great Commentary by Abu Abdullah Muhammad ibn Umar ibn al-Hasan ibn al-Husayn al-Taymi al-Razi, known as Fakhr al-Din al-Razi al-Khatib al-Rayy (d. 606 AH), Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut, 3rd ed., 1420 AH.
- 27- Sources of Knowledge in the Sciences of the Qur'an by Muhammad Abd al-Azim al-Zarqani (d. 1367 AH), Issa al-Babi al-Halabi and Partners Press, 3rd ed.
- 28- The Jurisprudential Encyclopedia (Encyclopedia of Islamic Jurisprudence).
- 29- Reflections on the Best Stories by Dr. Muhammad al-Sayyid al-Wakil - Dar al-Shamiya, Beirut, Dar al-Qalam - Damascus, 1st ed., 1415 AH/1994 CE.
- 30- Guidance in Reaching the End by Abu Muhammad Makki ibn Abi Talib ibn Muhammad ibn Mukhtar al-Qaysi al-Qayrawani, then al-Andalusi al-Qurtubi al-Maliki (d. 437 AH), Publishing House: The Book and Sunnah Research Group - College of Sharia and Islamic Studies - University of Sharjah, 1st ed., 1429 AH/2008 CE.